

## أسباب الطواهر الكونية | الحلقة ) 10 ( | #أحكام\_الشتاء | د.

أحمد جلال

أحمد جلال

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلیه وصحبه ومن تبعهم بمحسان الى يوم الدين اما بعد. اهلا وسهلا ومرحبا باخوانی واحواتي واهلي واحبابي - 00:00:00

واسأل الله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنى وصفاته العلى الذي جمعنا واياكم في هذه الساعة المباركة على طاعته ان يجمعنى واياكم في جنته ودار كرامته مع النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك رفيقا وبعد. احبابي - 00:00:40  
الكرام آآ من وقت للثاني بنسمع عن زلزال ضرب الحلة الفلانية وعن سيول عارمة اغرقت بيوت ومنازل وعن امطار غزيرة اصابت محافظة من المحافظات وهنا للاسف احزاني كثير جدا ردود افعال كثير من الناس. بعض الناس بدأت تستغل هذه الاحاديث الكونية او الطواهر الطبيعية التي ظهرت - 00:00:54

وبدأت ان هي آآ تأخذها باسلوب ضحك وهزار. آآ وان هي تهزر او تستغل الامر لموقف من المواقف وغير ذلك مع ان الاصل ان هذه ايات من صنع الله سبحانه وتعالى يخوف الله سبحانه وتعالى بها عبادة. الاصل في هذه الحالة ان احنا بنرجع ونعود الى الله سبحانه - 00:01:19

قال ربنا تبارك وتعالى وما نرسل بالايات الا تخويفا. آآ السيل اللي بيغرق بيغرق بلاد او الامطار الغزيرة اللي بتتشل حركة الناس او حالة خسوف او حالة كسوف او حتى الحر الشديد اللي بيصيب الناس. دي اية من ايات الله سبحانه وتعالى في هذا الكون. يخوف الله سبحانه وتعالى بها - 00:01:37

المفترض فلولا اذ جاءهم بأسنا تضرعوا الاصل ان احنا تتضرع ونرجع الى الله سبحانه وتعالى. نراجع انفسنا من جديد. علشان كده كان السلسلة ديان اللي هنتكلم من خلال ان شاء الله عن الظاهر الكونية وعن الاحاديث التي تحدث في هذا الكون بارادة الله سبحانه وتعالى ومشيئته فهو سبحانه وتعالى الخالق - 00:01:58

وهو الامر آآ بفعلها سبحانه وتعالى آآ قعدت فترة طويلة جدا آآ ابحس في الاحاديث اللي تكلم فيها النبي صلى الله عليه وسلم عن الطواهر الكونية وجمعت من قبل ذلك الایات اللي اتكلم فيها ربنا تبارك وتعالى عن هذه الظاهر - 00:02:20

وحاولت بقدر المستطاع ان تكون السلسلة دي توصل كثير من المعاني الایمانية والاخلاقية والفقهية والعقائدية وما يتعلق بالاذكار التي تقال عند كل الظاهرات من هذه الطواهر والامور السلوكية اللي يتبغي علينا ان احنا نعملها بعد هذه الاحاديث - 00:02:38  
اول حلقة معنا النهاردة يا ترى لماذا تحدث هذه الاحاديث في الكون اكيد علماء الطبيعة عندنا لما يبيجوا يتكلموا في مسل هزه الامور اتكلموا ان دي امور ظاهرة جدا. يعني الرعد هو نتيجة اصطدام بعض الصحف بعضها بعض. فيبيحدت هذا الصوت او البرق او غير ذلك - 00:02:56

يبقولوا ان دي مجموعة من السحب اللي بتنزل امطار مجموعة من الماء اللي تبخّر من من الانهار والمحيطات او وبعد كده تكسف في طبقات الجو العليا حرقة رياح ثم انزلت ماءها في مكان اخر - 00:03:16

ولكن ده كلام علماء الطبيعة ودي الاسباب اللي ربنا سبحانه وتعالى جعل جعلها في الكون لكل شيء سبب ولكن في هناك اسباب اخرى شرعية اذا كانت دي الاسباب القدرة فيه اسباب عندنا شرعية - 00:03:29

كل هذه الاسباب لما يحصل خسف او في يوم من الايام زلزال او في يوم من الايام السيول اندمرت فلابد ان احنا نعلم يقينا ان ده بذنوب الناس وبعدهم عن ربنا سبحانه وتعالى - [00:03:42](#)

لو في يوم من الايام مكان حصل فيه مجاعة وما فيش امطار بتنزل الناس لابد ان هي تراجع ربنا سبحانه وتعالى وده قد يكون السبب الاول مش السبب الوحيد. السبب الاول اللي ممكن من خلاله تحدث هذه الظاهر - [00:03:56](#)

في حديث سهل بن سعد النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون في هذه الامة خسف في خسف هيحصل خسف ومسخ وقدف قيمة ذلك يا رسول الله قال اذا ظهرت القيام المغنيات والمعاوز واستحلت الخمور. الحاجات دي محرمة استحلها ناس. فكانت النتيجة - [00:04:11](#)

قصف حصل زلزال بتحصل آآ قاعات افراح بتولع او قاعات افراح بيتم فيها الخسف. ليه؟ علشان ذنب الناس قال الله ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس. ومن هذا الفساد الزلزال من هذا الفساد السيول المدمرة او الرياح المدمرة - [00:04:30](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان ممكن في بعض الاوقات بذنوب الناس يحرم الخير زي المطر النبي صلى الله عليه وسلم قال ولم ينقصوا المكيال والميزان. يا ريت نركز قوي في حديث ابن عمر ده - [00:04:49](#)

قال صلى الله عليه وسلم ولم ينقصوا المكيال والميزان. الامة كانت غشاشة الا ابتلاهم الله عز وجل او الا اخذوا بالسنين وجاور السلطان عليهم سنوات الجد لا السماء بت muster ولا الارض بتطلع بتطلع نبات - [00:05:04](#)

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم وما منع قوم زكاة اموالهم الا منعوا القطر من السماء الا منعوا قطرة من السماء النبي صلى الله عليه وسلم علمانا ان المسألة دي بذنوب العباد. مش كده وبس - [00:05:19](#)

بل النبي صلى الله عليه وسلم وضح وقال ان في اخر الزمان سيتم الخسف باقوام. الصحابة بسرعة سأروا النبي لما قال لهم وسمعواه يقول يكون في اخر لهذه الامة خسف ومسخ وقدف - [00:05:34](#)

قيل يا رسول الله انهلك وفيينا الصالحون؟ قال نعم اذا ظهر الخبر حديث رواه الترمذى من حديث عائشة. نعم اذا ظهر الخبر اذا ظهرت المعاصي اذا ظهر الفجور اذا ابتعد الناس عن الله ه تكون النتيجة تبدأ الظواهر الكونية تتذبذب عليهم. ربنا او النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا - [00:05:46](#)

في هذه الامة خسف ومسخ وقدف في اهل القدر في الفرق الضالة المبتدةعة اللي بتحاول ان هي تضل الناس. حديث رواه الترمذى وابن ماجة من حديث ابن عمر بل النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا - [00:06:05](#)

العجب ان ناسا من امتى يؤمنون البيت لرجل من قريش قد لجأ بالبيت حتى اذا كانوا بالبيداء خسف الله بهم جميعا قالت عائشة يا رسول الله فيهم المستبصر اللي مش عارف الطريق فماشي معهم. والمجبور - [00:06:19](#)

وابن السبيل واحد ضل في الطريق فماشي معهم وقال صلى الله عليه وسلم يهلكون مهلكا واحدا ويصدرون مصادر شتى يبعثهم الله على نيتهم بل لو نظرنا في القرآن لوجدنا ان كلام النبي ده هو صلب القرآن - [00:06:38](#)

وجدنا ان قوم عاد لما طغوا وتمردوا كانت النتيجة شوية رياح ظاهر كونية. ارسل الله عليهم شوية ريح اهلكهم اه لو نظرنا ايضا الى قوم نوح شوية امطار فتحنا ابواب السماء بماء منهم وفجرنا الارض عيونا فالتقى الماء على امرك قدر - [00:06:55](#)

الايات دي اما يظهرها الله سبحانه وتعالى في كونه بسبب ذنب الناس ومعاصي الناس. مش كده وبس. السبب الثاني ممكن في يوم من الايام آآ النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان ظهور هذه الايات تذكركم بيوم القيمة - [00:07:14](#)

في ريت بقدر المستطاع الناس تجتهد وتستعد لهذا اليوم بل ربما ارانا الله عز وجل ظاهرة من هذه الظواهر حتى تذكر الاخيرة. هو مش النبي صلى الله عليه وسلم قال لنا ان النار استأذنت ربها في - [00:07:32](#)

في اشد ما تجدون من الحر واشد ما تجدون من الزمهرير. البر الشديد جدا والحر الشديد جدا. ليه؟ افتکروا ان ده نفس من انفاس جهنم خدوا بالكم اجتهدوا في الاعمال اللي تكون حائل بينكم وبين النار - [00:07:47](#)

النبي صلى الله عليه وسلم ايضا قال لنا ان هذه الظواهر تذكركم ايضا باقتراب الساعة. النبي صلى الله عليه وسلم بيقول لنا لا تقوم

الساعة حتى سيفبط العلم وتكثر الزلازل ويتقرب الزمان. حديث عند البخاري من حديث أبي هريرة - 00:08:02

وقال صلى الله عليه وسلم اذا سمعتم بقوم قد خسف بهم هنا اي قريبا من من الكعبة وقد اظللت الساحة وفي يوم من الايام ابن حواله رضي الله عنه كان قاعد مع النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:18

وضع النبي يدعو على ابن حواله على ابن حواله ثم قال له يا ابن حواله اذا رأيت الخلافة قد نزلت في ارض المقدس او في الارض المقدسة وقد دنت الزلازل والبابل والامور العظام والساعة يومئذ اقرب من الناس من يد هذه من رأسك. حديث رواه - 00:08:33

احمد ابو داود. بل النبي جعل تلات علامات الساعة الكبرى العشرة كسوف. ان الساعة لتقوم حتى تكون عشر ايات الدخان رجال الدابة طلوع الشمس من مغربها. وذكر النبي ثلاثة خسوف بالمشرق والمغارب وبجزيره الحرم. يبقى ممکن يكون هذه الاحداث - 00:08:52

ذنوب العباد او تذکیر من الله عز وجل باقترب الساعه. او يكون هذا الامر من باب حدث من الله سبحانه وتعالی لعباده على القرب منه مرة ثانية فلولا اذ جاءهم بأمسنا تضرعوا. ربنا عز وجل بيعتلي الآيات دي علشان نقرب مرة ثانية. في كثير من الاوقات قلوبنا بتقسو وبتبعد عن ربنا شويبة. فربنا سبحانه وتعالی - 00:09:12

انا يرسل هذه الآيات حتى ترق هذه القلوب. وتعود هذه القلوب الى الله. فتكثير من العمل الصالح سيدنا ابو موسى الاشعري بيقول لنا خسف الشمس او خسفت الشمس في زمان النبي صلی الله عليه وسلم فقام فرعا يخشى ان تكون الساعة. ده فهم النبي صلی الله عليه وسلم. فاتني - 00:09:33

مسجد فصلی باطول قيام وركوع وسجود رأيته قط يفعله. وقال هذه الآيات التي يرسل الله عز وجل لا تكون لموت احد ولا لحياته ولكن يخوف الله بها عباده. ربنا بيخوفكم لما يكون فيه سيل او آسيول او في يوم من الايام الدنيا مطرت الشوارع اتفقلت - 00:09:50

الناس بتغرق وفي صعق الناس بتموت ده شيء ربنا بيخوفكم به قال صلی الله عليه وسلم فاذا رأيتم شيئاً من ذلك فافزعوا الى ذكره ودعائه واستغفاريه افزعوا الى ذكره ودعائي واستغفاري. الاصل ان مع هذه الظواهر انك تتربع. المفترض انت كمؤمن تسمع صوت الرعد قلبك يرتجف - 00:10:10

المفترض انت كمؤمن تلاقي الريح وصوت الريح بدأ يهز الدنيا من حواليك. انك تتربع. ربنا عز وجل بيرسل هذه الآيات. السبب الثالث علشان قلوبنا ترق عشان قلوبنا ترجع مرة ثانية الى الله. عائشة رضي الله عنها تقول ام المؤمنين كان النبي صلی الله عليه وسلم اذا رأى مخيلة في السماء اقبل وادبر لها - 00:10:30

الغيم اشتهد والريح اشتهدت الغين زاد وريحة اشتهدت اقبل وادبر دخل وخرج وتغير لونه فاذا امطرت السماء عنه قالت عائشة فقلت يا رسول الله انه الخير. فقال يا عائشة وما يدريني؟ ان اقواماً عذبوا في مثل هذا - 00:10:50

الله عز وجل فلما رأوه عارض مستقبل اوديتم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به. علشان كده الارض تزلزلت في زمن عمر طلع بسرعة للناس وقال لهم ان هذا عتاب من الله لكم. وعمر ابن عبد العزيز كتب الى الامصار لما الارض تزلزلت - 00:11:09  
في زمن فقال ان هذا الرجل شيء يعاتب الله عز وجل به العباد وكتب ان يخرجوا في يوم كذا وكذا في شهر كذا ثم قال فليخرج جميع ولি�تو الجميع قول الله في ادم ربنا ظلمانا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكون من الخاسرين ويقرأون قول الله في نوح - 00:11:29

والا تغفر لي وترحمني اكن من الخاسرين. وقول الله في يونس لا الله الا انت لا الله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين. اخرجوها وارجعوا لربنا سبحانه وتعالی مرة ثانية - 00:11:48

يبقى اذا هذه الظواهر الكونية التي تحدث في هذا الكون لها اسباب. اخر سبب احب ان انا اختم به ان ممکن هذه الظواهر تحدث على المؤمنين على اصحاب الطاعة والايام اللي ما عندهمش معاصي - 00:12:03

وناس منهم تموت ممکن زلزال يضرب مكان او مجاعة تضرب مكان من عند اهل الاسلام وهم على طاعة وعبادة اعلموا يقينا ان هذا

- ابتلاء اراد الله وتعالى ان يرفع به درجة هؤلاء. قال صلى الله عليه وسلم ان امتي هذه امة مرحومة جعل الله عذابها الزلزال وغیرها

00:12:16

ربنا عز وجل ييرفع بها قدر العباد وهي من جنس الامراض التي تصيب المؤمن من اجل ان يرفع الله سبحانه وتعالى بها لهذا الانسان الدرجات في اعلى جنة النعيم. احبابي الكرام الاحداث الكونية اللي بتحدث امامنا ما ينفعش تمر علينا مرور الكرام. بل لا بد ان احنا نأخذ منها العضة والعبرة التي تقربنا من ربنا - 00:12:36

تبارك وتعالى. اسأل الله عز وجل ان يعلمنا وينفعنا وانفعنا بما علمنا وان يجعلنا واياكم من السماء والقوة احسنها. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحابه وسلم - 00:12:57